

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجمهورية العربية السورية
الوزارة العامة للصحة العامة

وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي



تقرير حول:

أداء آليات الضمان الاجتماعي للعام ٢٠١٠م

المحتويات

✓ تقديم.

✓ التعريف بنظم الضمان الاجتماعي.

✓ اهداف الوزارة.

✓ سياسات الوزارة.

✓ اهداف آليات الضمان الاجتماعي.

✓ الأداء حسب المحاور:

١. محور التنمية المستدامة.

٢. محور الفقر وتحقيق أهداف الألفية.

٣. محور البناء المؤسسي وبناء القدرات.

٤. محور المعلومات والمتابعة والتقييم.

✓ التحديات.

✓ الرؤية المستقبلية.

تقديم:

يأتي هذا التقرير وقد خطا الضمان الاجتماعي خطوات كبيرة في مسيرته نحو تحقيق غاياته بان يجد كل مواطن حظه في إحدي مظلات الضمان الاجتماعي المتمثلة في المعاشات والتأمينات الاجتماعية والتأمين الصحي والزكاة في إطار تخفيف حدة الفقر .

التعريف بالضمان الاجتماعي:

تمثل تشريعات الضمان الاجتماعي بأشكاله المختلفة أولوية من أوليات تشريعات الدول المتطورة التي تسعى باستمرار لحماية المواطن عبر تأمين حياته وحياة أسرته وضمان مستقبلهم حياتياً ومعاشياً وصحياً، أي أن الضمان الاجتماعي هو جملة من الجهود الاجتماعية التي تنفذها أو تدعمها الدولة لضمان المواطن في حالات الشيخوخة وفقد القدرة على العمل وكذلك ضمان الأطفال. ويتسع مفهوم الضمان الاجتماعي بجانب ضمان الدخل الاهتمام بكافة تدابير توفير القدرة على الكسب والاهتمام التشريعي والمادي من الدولة في توجيه المؤشرات الاقتصادية لمناصرة الحماية والضمان الاقتصادي.

لقد أصبح الضمان الاجتماعي مجالاً عاماً يتمثل في توفير مزايا نقدية على المستويات الفردية والفئوية الجماعية في حالة توقف أو انخفاض الدخل بصفة دائمة.

يتسم الضمان الاجتماعي بسمات ثلاثة هي:

- إنه نظام إجتماعي جاء وليداً لضرورات إجتماعية تستدعي حماية المجتمع لأفراده في نواحي الحياة الاجتماعية.
 - إنه نظام سياسي من واجبات الدولة الأساسية التي تنظم علاقة الدولة بمواطنيها وبالدول المحيطة.
 - هو نظام إقتصادي واستثماري يرتكز على المبادئ الاقتصادية السائدة.
- إن المرسوم الجمهوري رقم (٢٢) لسنة ٢٠١٠م حدد إختصاصات الوزارة فيما يلي الضمان الاجتماعي في الآتي:
- وضع السياسات والخطط والبرامج المنظمة لأنشطة المعاشات الاجتماعية والصحية والزكاة والتكافل على المستوى القومي.

- الإشراف على برامج مكافحة الفقر والبرامج المتعلقة بالتكافل والتنمية الاجتماعية بالتنسيق مع الولايات.
- و إن أهداف وسياسات الوزارة المتعلقة بالضمان والحماية الاجتماعية تتمثل في الآتي:

الأهداف العامة للوزارة:

- ✓ التوسع في مواعين جباية الزكاة وإدارتها وتوظيفها بما يحقق التراحم والمواساة بين أفراد المجتمع.
- ✓ توسيع مظلة الضمان الاجتماعي وتقوية المركز المالي للصناديق للمحافظة علي الاستمرارية وتحقيق رضا المعاشيين.
- ✓ تعبئة الموارد المالية بما يفضي إلى تحقيق التنمية والرفاه الاجتماعي.

السياسات:

١. توسيع مظلة شبكة الضمان الاجتماعي وصولاً للتغطية التأمينية الشاملة.
 ٢. تكامل السياسات الاقتصادية والاجتماعية المناصرة للفقراء والمرأة والطفل.
 ٣. تنمية وتطوير المنشأة الصغيرة وابتكار وسائل التمويل والضمان والتسويق لمنتجاتها.
 ٤. إشاعة روح الموساة والتراحم بين الناس وتعزيز دور الزكاة.
 ٥. السعي لتحسين وتطوير المأوى.
- وتتمثل آلية تحقيق هذه الأهداف في:
- الصندوق القومي للمعاشات.
 - الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي.
 - الصندوق القومي للتأمين الصحي.
 - ديوان الزكاة.
 - مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية.

وفق أهم أهدافها المتمثلة في الآتي:

- حشد الإرادة الوطنية نحو تأسيس الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وفق مفهوم سليم لنظام الحماية الاجتماعية.
- تعزيز وتفعيل السياسات والمشروعات الرامية لمكافحة الفقر.

- إحداث تحولات جذرية في مكونات النظم المالية والفنية والإدارية للتوافق مع حقائق الاقتصاد وسوق العمل.
- المساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي ورفع معدلات الادخار المحلي وتسريع معدلات النمو الاقتصادي والتوظيف السليم للاحتياجات وفق مبادئ التنوع والربحية والسيولة.
- الاستمرار في برامج الإسناد الاجتماعي للمعاشيين والتوسع في المواعين الزكوية والاستفادة من موارد التمويل الأصغر المتاحة لمكافحة الفقر.
- نشر ثقافة الضمان الاجتماعي والتوسع في المظلات التأمينية .
- التميز في تقديم خدمة ناجزة وفاعلة للمستهدفين.
- التوسع في تمويلات المشروعات ذات البعد الاجتماعي وتطوير المجتمعات ومناطقهم.

وفيما يلي نبرز أهم إنجازات آلية الضمان الاجتماعي للعام ٢٠١٠ م وفقا للمحاور الآتية:

أولاً: محور التنمية المستدامة: ١/ التغطية:

☒ يغطي صندوق المعاشات عدد (١٧٢،٩٢٥) معاشي ويبلغ عدد المعاشيين النشطين والذين تستمر دفع معاشهم (١٥١،٤٦٦) معاشي، وبلغ عدد المعاشيين المتقاعدين خلال العام ٢٠١٠م (٩،٦٠٣) معاشي ... كما يغطي الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي عدد (١٢١،٥٥٠) معاشي وعدد (٦٠،٦٨٦) مستفيد من تعويضات الدفعة الواحدة وبلغ عدد المؤمن عليهم خلال العام (٢٩٢،١٠٣) مؤمن عليه.

☒ أما بالنسبة للتأمين الصحي فقد بلغت نسبة التغطية السكانية (٤٥،٩%) من المستهدف من السكان بنسبة زيادة (٦،٦%) عن العام ٢٠٠٩م وبلغ عدد المشتركين (١٠،٤٧٥،٨١١) مشترك .

٢/ الموارد:

بلغ إجمالي إيرادات الضمان الاجتماعي مبلغ (٢،١) مليار جنيه مقارنة بمبلغ (١،٨) مليار جنيه للعام ٢٠٠٩م وبلغ إجمالي الصرف (٢) مليار جنيه مقارنة بمبلغ (١،٦) مليار جنيه للعام ٢٠٠٩م بمساهمة كل من ديوان الزكاة، الصندوق

القومي للمعاشات، الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي والصندوق القومي للتأمين الصحي مما عززَّ الصرف علي المستهدفين.

هذا بجانب موارد مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية المتمثلة في رأسماله بمبلغ (٥٨) مليون جنيه والودائع البالغ مجملها (٣٧١,١) مليون جنيه.

جدول يوضح موارد آليات الضمان الاجتماعي للعام ٢٠١٠م:

البيان	مليون جنيه
الصندوق القومي للمعاشات	٥٠١,١٤
الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي	٧٨٨,٨
الصندوق القومي للتأمين الصحي	٢٢٣,٦
ديوان الزكاة	٤٩٧,٤
الإجمالي	٢٠١٠,٩٤

تتمثّل موارد المعاشات والتأمين الاجتماعي والتأمين الصحي في الاشتراكات المسدّدة. وتتمثّل موارد الزكاة في جباية الاموال من أوعية (عروض التجارة، الزروع، الأنعام، المال المستفاد، المستغلات والمهن الحرة) اما موارد مصرف الادخار فتتمثل في (رأس المال و الودائع).

تطور سداد الاشتراكات بالصناديق خلال العام ٢٠١٠م (المبالغ بالمليون جنيه):

البيان	الاشتراك السنوي ٢٥%	السداد السنوي	نسبة السداد %
الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي	٩٥٧,٧٥	٧٨٨,٨٢	%٨٢
الصندوق القومي للمعاشات	٦٧٥,٧٤	٥٠١,١٤	%٧٤,٢
الصندوق القومي للتأمين الصحي	٢٨٨	٢٢٣,٦	%٧٧,٦
الإجمالي	١,٩٢١,٤٩	١,٥١٣,٥٦	%٧٨,٧

٣/ الاستخدامات:

تمثّل المصروفات التأمينية (معاشات، مكافآت وتعويضات وقروض حسن) البند الرئيسي الذي تصرف فيه أموال الاشتراكات. وقد بلغ إجمالي المصروفات التأمينية للصناديق خلال العام ٢٠١٠م مبلغ (١٠٤٢,١٣) مليون جنيه، علماً بأن هذا المبلغ يتضمن المعاشات الاستثنائية التي منحها الدولة تقديراً لجهد عدد من فئات

العاملين الذين تؤهلهم خدماتهم لنيل المعاش وللذين قدموا خدمات جليلة للوطن من المبدعين والدستورين.

المصروفات التأمينية للعام ٢٠١٠م:

البيان	مليون جنيه
صندوق المعاشات	٤٥١,٠٨
صندوق التأمينات	٣٦٨,٤٥
صندوق التأمين الصحي	٢٢٢,٦
الإجمالي	١٠٤٢,١٣

جدول يوضح تفاصيل المصروفات التأمينية لصندوق المعاشات والتأمين الاجتماعي:

البيان	صندوق المعاشات		صندوق التأمينات	
	النسبة لإجمالي الصرف	التكلفة مليون جنيه	النسبة لإجمالي الصرف	التكلفة مليون جنيه
المعاشات والإضافات	٦٦,٤١%	١٠٦,٤٩	٢٨,٩%	٣٣١,٢٨
مكافآت (تعويضات دفعة واحدة)	٨,٨%	١٦٧,١٧	٤٥,٤%	٤٤,١٧
الاستبدال (القرض الحسن)	٢٠,١٥%	٣٣,٧١	٩,٢%	٧٥,٦٢
دعم حكومي		١٤,٠٣	٣,٨%	
الإسناد الاجتماعي	٩,٦%	٤٧,٠٥	١٢,٧%	٤٧,٧٢
المجموع	١٠٠%	٣٦٨,٤٥	١٠٠%	٤٩٨,٧٩

ثانياً: محور الفقر وتحقيق أهداف الألفية:

بالرغم من آثار الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد السوداني وعلى معدلات النمو الاقتصادي، حقق ديوان الزكاة تقدماً ملحوظاً في تنفيذ العديد من البرامج والمشروعات التي ساهمت بشكل مباشر في السياسات الاقتصادية الكلية للدولة بتنفيذ برامج الدعم الاجتماعي والتي استهدفت الشرائح الفقيرة في المجتمع السوداني.

لقد ساهم ديوان الزكاة في تنفيذ هذه السياسات من خلال توجيه المصارف الشرعية للزكاة لتدعم الأهداف الإستراتيجية للسياسات الكلية في موازنة ٢٠١٠م، فقد قام الديوان بتوظيف نسبة (٩٤,٩%) من الجباية الكلية والبالغة (٤٩٧,٤) مليون

جنيه نحو برامج الدعم الاجتماعي التي تستهدف الشرائح الضعيفة في المجتمع، واستهدفت (٢,٢٠١,٩٣٧) أسرة تمثل نسبة (٢٧%) من السكان، منها عدد (١,٨٦٩,٠١٢) أسرة (٨٤%) من عدد الأسر استفادت من الدعم المباشر (كفالات وعلاج ودعم للمؤسسات) بتكلفة قدرها (٣٢٣,٩) مليون جنيه تمثل نسبة (٦٥%) من الجباية الكلية.

كما ساهم الديوان في المشروعات الخدمية والإنتاجية بمبلغ (٩٢,٢) مليون جنيه استفادت منها (٢٣٩,١٠٧) أسرة فقيرة تمثل نسبة (٧%) من جملة الأسر التي تم دعمها خلال العام ٢٠١٠م.

بلغ إجمالي الصرف الفعلي لمصارف الزكاة لعام ٢٠١٠م (٤٧٢) مليون جنيه بمعدل زيادة مقدارها (١٠,٣%) مقارنة بعام ٢٠٠٩م.

جدول يقارن توزيع الصرف الفعلي على المصارف لعام ٢٠١٠م و٢٠٠٩م

المصارف	الصرف الفعلي ٢٠٠٩م (جنيه)	الصرف الفعلي ٢٠١٠م (جنيه)
الفقراء والمساكين	٢٩٣,٨٠٢,١٧٧	٣٢٣,٨٦٦,٢٢٧
ابن السبيل	٩٧٢,٩٣٧	١,٣١٥,٩٦٩
الغارمين	١٣,٠٢٣,٢٧٠	١٢,٩٧٦,٣٧١
في سبيل الله	١٤,٢٨٤,٨٨١	١١,٤٥٥,١٤٤
مصارف دعوية	٢٧,٣٩٥,٤٢٨	٢٧,٤٩٥,٢٩٠
العاملين عليها	٥٥,٨٤١,٣٥٦	٧٢,٠٩٩,٦٩٧
المصروفات الادارية	٢٣,٠٤٤,٩٩٩	٢٢,٨٥٧,٦٧٧
الجملة	٤٢٨,٣٦٥,٠٤٧	٤٧٢,٠٦٦,٢٧٥

انخفض الصرف على المصروفات الإدارية لعام ٢٠١٠م مقارنة لعام ٢٠٠٩م بنسبة انخفاض بلغت (٠,٨%) تمثل نسبة (٤,٨%) من إجمالي الصرف .
بلغ الصرف على الفقراء والمساكين (٣٢٣,٩) مليون جنيه يمثل نسبة (٦٩%) من إجمالي الصرف الكلي على مصارف الزكاة وبمعدل زيادة مقدارها (١٠,٢%) مقارنة بعام ٢٠٠٩م ومن أهم المشروعات التي نفذها الديوان:

١. مشروع تعظيم شعيرة الزكاة بولاية جنوب كردفان والذي اشتمل علي مشروعات تموية وخدمية بتكلفة بلغت ١٢ مليون جنيه استقادت منها (١٣) ألف أسرة.
٢. برنامج رمضان والذي اشتمل علي (فرحة الصائم، تفقد الراعي للرعية، فرحة العيد، إطلاق سراح النزلاء، دعم خلاوى القرآن الكريم والدعاة، دعم المؤسسات) بتكلفة قدرها (٥٠,٥٠٣,٥٩١) جنيه استقادت منها (١,٠٠٠,٠٠٠) أسرة.
٣. بلغ العدد التراكمي للطلاب المكفولين ٣٣,٥٥٨ طالب وطالبة ، بتكلفة سنوية قدرها (١٣,١) مليون جنيه وذلك بالتنسيق مع صندوق دعم الطلاب و الجامعات و الولايات.
٤. قام الديوان بإنشاء عدد (١٦) مصنعاً لإنتاج الألبان كنموذج لمشروعات التنمية الريفية ومشروعات تشغيل الشباب والخريجين استوعبت عدد من خريجي كليات الزراعة والبيطرة بجانب استيعاب عدد من الشباب في تسويق منتجات المصانع بتمليكهم وسائل حديثه للتسويق (مواتر بثلاجات) كما تم تزويد الأسر في محيط هذه المصانع بعدد من الأبقار والماعز المحسن.
٥. ساهم ديوان الزكاة في دعم سياسات التمويل الأصغر من خلال تأسيس شراكة مع المصارف برعاية بنك السودان المركزي بإنشاء محفظة الأمان برأس مال (٢٠٠) مليون جنيه شملت كل الولايات بهدف دعم صغار المنتجين والخريجين واهم مشروعاته المنفذة تمويل عدد ١٠٠,٠٠٠ مزارع بالولايات .
٦. في مجال التأمين الصحي بلغت التغطية السكانية نسبة (٤٥,٩%) من المستهدف من السكان مقارنة بنسبة (٣٩,٣) للعام ٢٠٠٩م.
٧. بلغ العدد المؤمن صحيا عليها (٢,٣٤٣,٢٧٢) بنسبة ٣٢,٦% من العدد المستهدف من شرائح الأسر الفقيرة والمعاشيين بتمويل من ديوان الزكاة (الاتحادى والولاى) ووزارة المالية والاقتصاد الوطنى.

تغطية شرائح الدعم الاجتماعي:

القطاع	المستهدف	المؤمن لهم	نسبة التغطية
الأسر الفقيرة	٤٤٨٥٦٤٢	١٩٨٧٣٨٦	٤٤,٣

٩٧,١	١٢٠٩١٠	١٢٤٥٦١	اسر الشهداء
٢٢,٣	٤٥٧٣٧	٢٠٥٣٢٦	طلاب الخلاوي
٨	١٨٩٢٣٩	٢٣٧٢١٣٥	الايتم والارامل
٣٢,٦	٢٣٤٣٢٧٢	٧١٨٧٦٦٤	الجملة

- إكمال إجراءات إدخال (٣,٠٠٠) أسرة بمحلية كلبس بولاية غرب دارفور وعدد (١٣,٠٠٠) أسرة بولاية جنوب دارفور (محلية نيالا شمال وبليال والضعين)، كما اكتملت الترتيبات اللازمة لإدخال (١٠,٠٠٠) أسرة من قوات الشرطة في ولاية غرب دارفور تحت مظلة التأمين الصحي.
- توسيع شبكة منافذ تقديم الخدمة الطبية الى (٨٥٠) مرفق منها (٣٠١) مرفق مباشر و(٥٤٩) مرفق غير مباشر وبلغ اجمالي المترددين على الخدمة الطبية (٦,٢٠٠,٦٧٥) متردد.

- تم تنفيذ عدد (٥) مخيماً علاجياً للعيون بالولايات.

التغطية الخدمية للعام ٢٠١٠م:

عدد المرافق		تردد المرضى على المرافق		المرافق الصحية
العدد	النسبة	العدد	النسبة	
٣١	٣٥,٤	٣,٦٣٣,٥٩٦	٥٨,٦	المباشر
٥٤٩	٦٤,٦	٢,٥٦٧,٠٧٩	٤١,٤	غير المباشر
٨٥٠	١٠٠	٦,٢٠٠,٦٧٥	١٠٠	المجموع

في مجال مصرف الادخار والتنمية بلغ حجم التمويل الأصغر (١٢٧) مليون جنيه بمعدل نمو بلغ (٢٩%) مقارنةً بالعام ٢٠٠٩م وبلغ عدد المستفيدين (٢٩,٤٨٠) بمعدل نمو (١٤%) عن العام ٢٠٠٩م.

الجدول أدناه يوضح جملة التمويل الأصغر للسنوات من ٢٠٠٩-٢٠١٠م وعدد الاسر التي تم تمويلها لزيادة الدخل: (المبلغ بملايين الجنيهات)

السنوات	٢٠٠٩م	٢٠١٠م	معدل النمو
المبلغ	٩٨	١٢٧	٢٩%
عدد الأسر المستفيدة	٢٥٩٦٩	٢٩٤٨٠	١٤%
متوسط حجم التمويل	٤	٤	-

وهذه التمويلات مصنفة على القطاعات الخدمية بمبلغ (٥٠) مليون جنيه لعدد (١١٢٦٤) مستفيد بنسبة تمثيل (٣٩%) من جملة التمويل وفق الآتي:

- ❖ التمويلات الزراعية مبلغ (٢٧) مليون جنيه لعدد (٥٨٦٢) بنسبة تمثيل (٢١%).
- ❖ التجارة المحلية مبلغ (١٩) مليون جنيه لعدد (٤٥٦٣) مستفيد بنسبة (١٥%) والحرفي والمهني مبلغ (١٨) مليون لعدد (٥١٦٦) مستفيد بنسبة تمثيل (١٤%).
- ❖ التمويلات العقارية مبلغ (٨) مليون لعدد (١٦١٨) مستفيد بنسبة تمثيل (٦%).
- ❖ تمويلات النقل بلغت (٣) مليون جنيه لعدد (٦٦٠) مستفيد بنسبة تمثيل (٣%).
- ❖ الصناعي بحجم تمويل (٢,٢) مليون جنيه لعدد (٣٤٧) مستفيد بنسبة تمثيل (٢%).

التصنيف القطاعي للتمويل الأصغر: (المبلغ بملايين الجنيهات)

النسبة	٢٠١٠		٢٠٠٩		القطاع
	العدد	المبلغ	العدد	المبلغ	
٣٩%	١١٢٦٤	٥٠	٧٨٤٢	٢٩	خدمي
٢١%	٥٨٦٢	٢٧	٩٠٧١	٣٦	الزراعي
١٥%	٤٥٦٣	١٩	٤٣٥٧	١٨	التجارة المحلية
١٤%	٥١٦٦	١٨	٢٧٢١	٦	حرفي - مهني
٦%	١٦١٨	٨	١٠٥٦	٤	عقاري
٣%	٦٦٠	٣	٩١١	٥	النقل
٢%	٣٤٧	٢,٢	١٠	٠,٠١	الصناعي
١٠٠%	٢٩٤٨٠	١٢٧,٢	٢٥٩٦٩	٩٨	الاجمالي

بلغت جملة تمويلات المصرف ذات البعد الاجتماعي (٨٥,٨) مليون جنيهه للبنى التحتية في مجالات الطرق والتعليم والصحة والطاقة الشمسية وآبار وكهرباء وتأهيل مشاريع زراعية في كل من الجزيرة بمبلغ (٤٠) مليون جنيهه، ولاية سنار (٥,٨) مليون جنيهه، نهر النيل (٤٠) مليون جنيهه.

التمويلات ذات البعد الاجتماعي:

الولاية	الغرض من التمويل	٢٠٠٩	٢٠١٠
الجزيرة	تشبيد طرق بمحلية المناقل، حفر ٦ ابار جوفية تمويل الطاقة الشمسية وتمويلات اخرى فى مجال الصحة والزراعة تركيب شبكات مياه وحفر ابار بمنطقة المناقل شرق الجزيرة ومحلية ام القرى والحصاحيصا والكاملين.	-	٤٠,٠٠
سنار	تاهيل مشروعى البساطة والمسرة الزراعيين وتاهيل بنيات الري الاساسية بالولاية ادخال كهرباء فى المناطق الريفية بالدالى والمزموم وابوحجار وعدد ٣٥ قرية بالسوكى.	١,٦	٥,٨
نهر النيل	تشبيد مدارس بمحليتى ابو حمد وبيبر و تاهيل وصيانة مستشفيات بالداير ربط شبكات مياه بمحطة العبيدية والعكد تشبيد طرق وانارة القرى ببيبر والتممة وابوحماد	٠	٤٠
الاجمالي		١,٦	٨٥,٨

المشروعات الجماعية (تمويل عبر الوسائط) خلال العام ٢٠١٠ م :

عدد الأسر المستفيدة	مبلغ التمويل بملايين الجنيهات	الولاية	المشروع
١٠٠٠	٥٠	ولاية الخرطوم	تمويل معاشى القوات المسلحة
٤٤٠٢	٥,٤	كل الولايات الشمالية	محفظة المرأة
١٢٦٢	٤,٠	شمال كردفان	تمويل رابطة المرأة العاملة
١٠٤٨	١,٥	كل الولايات الشمالية	مشروع القرض الحسن للنساء الفقيرات

٣٠	٠,٣	ولاية سنار	تمويل اتحاد التريزية
١٧٢٩	١,٣	القضارف	تمويل إتحادات المزارعين بولاية القضارف .
٣٠٠٠	١,٥	شمال كردفان، جنوب كردفان، النيل الازرق، سنار، شمال دارفور	تمويل جمعيات صغار منتجي الصمغ العربي .
٣٠٠	٥,٠	نهر النيل	مشروع الزهراء لانتاج دواجن شندى
١٢٧٧١	٢٤		الاجمالي

- في مجال المعاشات والتأمين الاجتماعي بلغ إجمالي الصرف علي بند الإسناد الاجتماعي للمعاشيين مبلغ (٦١) مليون جنيه مقارنة بمبلغ (٤١) مليون جنيه للعام ٢٠٠٩م بنسبة زيادة (٤٨%) ويشمل كفالة الطالبة الجامعية وكفالة الأيتام من أبناء المعاشيين وعلاج المعاشيين وإدخالهم تحت مظلة التأمين الصحي والإسناد الاجتماعي المتنوع (إفطار صائم، فرحة العيد، قوت، خراف الأضاحي ومساعدات اجتماعية متنوعة).
- اعتمد الصندوق القومي للمعاشات مشروعاً لتخفيف حدة الفقر في أوساط المعاشيين وتدرج حتى أصبح نافذة معتمدة للتمويل الأصغر لشريحة المعاشيين من قبل بنك السودان استفاد من هذا النظام عدد (١٢,١٠٠) معاشي بتكلفة قدرها (٤٢,٣٥) مليون جنيه.

محور البناء المؤسسي و بناء القدرات و المتابعة و التقويم:

- تأهيل وتأسيس مراكز خدمة المعاشيين وتحسين بيئة العمل بالفروع الولائية (تأهيل مبنى الخرطوم وصيانة مقر الصندوق بغرب دارفور وكسلا، وتعبئة مراكز خدمة المعاشيين بشمال كردفان).
- أفتتح مقر الصندوق القومي للمعاشات بكل من: الولاية الشمالية ومكتب معاشات أمدرمان ومركز صرف وخدمة المعاشيين واكتمال التشييد بمبني مقر الصندوق بولاية سنار.
- افتتح مركز التأمين الصحي بأم سيالة ووضع حجر الأساس للمجمع التشخيصي المرجعي بالأبيض ليخدم ولايات كردفان الكبرى. كما تم وضع

حجر الأساس لادارة التنفيذة شمال كردفان، ومركز تخصصي لولايات كردفان الكبرى بجانب تأسيس مستودع أدوية استراتيجي وبمواصفات علمية بولاية الجزيرة.

○ إكمال تشييد إستديو البث المباشر للتدريب عن بعد تمهيداً لتنفيذ خطة تدريب عامل الزكاة في أفريقيا بالتنسيق مع الهيئة العالمية للزكاة. بجانب إنشاء وحدة متكاملة للدورات التدريبية الإستثمارية وبدأت العمل تحت مسمى مركز التنمية البشرية.

○ استقطاب عدد من الخبراء وأساتذة الجامعات والعلماء لتنفيذ مناشط المعهد العالي لعلوم الزكاة حيث بلغ عدد العلماء والأساتذة الذين شاركوا في لجان الخبراء وإعداد الأوراق العلمية أو التعليق عليها أكثر من مائتين من ذوى الخبرات والعلماء في تخصصات الفقه والأصول والاقتصاد والإدارة والاجتماع ودراسات الفقر والمحاسبة والزراعة والقانون.....الخ.

○ يتواصل قفل الحسابات السنوية لصناديق الضمان الاجتماعي.

○ تطبيق نظام صرف المعاش عبر منافذ سودابوست بالولايات ذات القرى النائبة اعتباراً من معاش أغسطس ٢٠١٠م وحقق نجاحاً طيباً ولا تزال العملية تخضع للتقويم والتطوير.

○ ترقية أداء العاملين و المستهدفين وتطوير قدراتهم بتنفيذ برامج تدريبية في المجالات المختلفة وفقاً لمتطلبات العمل استهدفت عدد (٢٠٧٩٨) في مجالات (الضمان الاجتماعي، الإدارة والمحاسبة والجباية والمصارف، حوكمة نظام المعاشات ، التأمين الصحي، إدارة المشروعات).

○ تنفيذ عدد من ورش العمل والندوات والسمنارات والمؤتمرات حول قضايا الضمان الاجتماعي مع الجهات ذات الصلة بالمركز والولايات.

○ تم تنفيذ (٤٢،٠٠٠) نشاط إعلامي وتوعوي في إطار تعزيز و بث الوعي التأميني وتقوية النسيج الاجتماعي بين العاملين والشركاء.

محور المعلوماتية :

✘ استكمال أرشفة المعاشين إلكترونياً بنسبة (٩٢%) لملفات المعاشين ونسبة (٩٥,٩%) لسجلات المكافآت و تبسيط الإجراءات من خلال مراكز خدمة المعاشين.

✘ تطوير نظام المعلومات وحوسبة العمل الفني وبرامج الحسابات بالصناديق

✘ تأسيس الموقع الإلكتروني للصندوق القومي للتأمين الصحي وربط جميع الولايات الشمالية بشبكة الصندوق بجانب تأسيس نظام خدمات المشتركين.

✘ تم الاستلام المبدئي للخدمة الكاملة للنظام التأميني الجديد وإنزاله للعمل.

✘ الربط الشبكي لصناديق الضمان الاجتماعي برئاسة الوزارة في إطار التحول الإلكتروني للوزارة.

محور الجنوب:

كان لصناديق الضمان الاجتماعي عملاً طيباً في الولايات الجنوبية في إطار توجهات الدولة لدعم الوحدة نبرز أهمها في الآتي:

❖ بموجب مذكرة التفاهم في مجال المعاشات والتأمين الاجتماعي تم إرسال فريق من (٢٣) فنياً للعمل في المعاشات، وبدأ صرف المعاشات للمعاشيين في الجنوب كما تم توزيع قوت العام للمعاشين، بالإضافة إلي حصر كشوفات كل المعاشيين تمهيداً لإدخالهم في مظلة التأمين الصحي.

❖ قام الصندوق القومي للتأمين الصحي بإدخال عدد "٢" ألف أسرة فقيرة في مظلة التأمين الصحي بتمويل من ديوان الزكاة الاتحادي (٥٠٠) أسرة في أربع ولايات بجانب إنفاذ (٦) مخيمات عيون في مدن شرق وغرب الاستوائية وملكال استفاد منها (٥,٠٣٠) مواطن تمت بها (٥٨٦) عملية عيون جراحية.

❖ تدريب وبناء قدرات (١٥٠) كادر من الولايات الجنوبية في نظام التأمين الصحي.

❖ تأهيل وتطوير مركز صحي متكامل في ولاية الوحدة (بانتيو) بجانب تطوير وتشغيل مجمع تشخيصي مرجعي بمدينة جوبا.

❖ زيارات للولايات الجنوبية والإتصال بقيادات جميع الولايات فى إطار استكمال التغطية التأمينية.

❖ قام ديوان الزكاة بإنفاذ برنامج رمضان وفرحة العيدين بتكلفة بلغت (٦٦٣) ألف جنيه بالإضافة إلى دعم منطقة المابان بعدد ١,٥٠٠ جوال ذرة وبعض المعينات الأخرى. كما قام الديوان بتنفيذ الآتي:

١. رعاية الطلاب: مبلغ (١٣٨,٥٧٧) جنيه لعدد ٣٧٨ طالب

٢. دعم المؤسسات: مبلغ (٢٨٠,٩٧١) جنيه.

٣. دعم فردى وجماعى: مبلغ (٤١٨,٣٧٥) جنيه.

٤. تفويج (١٠٧) حاج لأداء فريضة الحج لهذا العام .

٥. دعم مؤسسات دعوية مبلغ (١,٦٣٢,٦٥٧) جنيه.

❖ المساهمة فى مؤتمر التأسيس العام لمسلمي جنوب السودان والذي انعقد فى الفترة من (١-٤) مارس ٢٠١٠م والذي يعد بوابة تكوين المؤسسات الإسلامية بالجنوب.

التحديات

- ومن التحديات التي تواجه صناديق الضمان الاجتماعي تراكم المديونيات لدى وزارات المالية الاتحادية والولائية وأصحاب العمل والهيئات والمؤسسات.

- التعثر فى تطبيق المادة (٩٧) من قانون التأمين الاجتماعي لسنة ١٩٩٩ تعديل ٢٠٠٤ المتعلقة بتطبيق الحجز الإداري على أصحاب العمل المتخلفين عن سداد ما عليهم من التزامات تأمينية نحو الصندوق مما أدى إلى تراكم المديونيات (٣٢٧,٤) مليون جنيه فى العام ٢٠١٠م.

- ضعف رأسمال مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية الذي ظل ثابتاً منذ العام ٢٠٠٩ (٥٨) مليون جنيه مما حدا بالمصرف للاعتماد فى تمويلاته على الودائع.

- عدم التقيّد بشهادة إبراء الذمة من الزكاة (المادة ٤٩ من قانون الزكاة لعام ٢٠٠١ م .

- التصاعد المستمر فى تكلفة الخدمات التشخيصية والدوائية على نظام التأمين الصحي.

التوصيات:

١. توجيه وإلزام وزارة المالية والإقتصاد الوطني ووزارات المالية بالولايات ومؤسسات القطاع العام بسداد المديونيات ومعالجة تحصيل الإشتراكات لتمكين آليات الضمان الإجتماعي من الوفاء بالتزاماتها.
٢. التوجيه لدي بنك السودان الالتزام بتفصيل المادة (٩٧) من قانون التأمين الاجتماعي لسنة ١٩٩٩ المتعلقة بتطبيق اجراءات الحجز الإداري على ارصدة اصحاب الاعمال الذين لا يلتزمون بسداد الاشتراكات التأمينية اتساقاً مع فتوى وزير العمل للعام ٢٠٠٨ للالتزام باحكام مادة اعلاه تمكيناً للصندوق من تحصيل من تحصيل مديونياته المتصاعدة على اصحاب الاعمال.
٣. زيادة ورفع رأس مال مصرف الإدخار والتنمية الإجتماعية حتى يتمكن من الوفاء بالمطلوبات وتحقيق أهدافه الانتشارية والوصول الى المستهدفين خاصة في المناطق الريفية.
٤. تفعيل المادة (٤٩) من قانون الزكاة لعام ٢٠٠١ م و المتعلقة بإبراء الذمة من الزكاة .
٥. توجيه جهات الاختصاص لاتخاذ التدابير اللازمة لتخفيض تكلفة الخدمات التشخيصية والدوائية لنظام التأمين الصحي..
٦. بناء قاعدة بيانات لحصر الأسر الفقيرة و تحديثها دوريا .
٧. التوسع في مواعين جباية الزكاة و توسيع مظلة الضمان الإجتماعي .
٨. تنمية و تطوير المنشأة الصغيرة وابتكار وسائل التمويل و التسويق .
٩. تعزيز و تفعيل السياسات و المشروعات الرامية لمكافحة الفقر
١٠. المساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي و رفع معدلات الادخار المحلي
١١. ضبط معايير وضوابط إختيار الطلاب الفقراء بالتنسيق بين ديوان الزكاة و الجهات ذات الصلة (الجامعات، الصندوق القومي لدعم الطلاب، ووزارات الرعاية بالولايات).
١٢. دعم وتمويل المشروعات ذات البعد الإجتماعي (زراعية، صناعية، حرفية) للمساهمة والمساعدة في الحد من ظاهرة الفقر والتقليل من نسبة البطالة وقياس اثر البرامج وفق مؤشرات

١٣. أحكام التنسيق بين آليات الضمان الإجتماعي والوزارات ذات الصلة بالولايات لتكامل الأدوار وتحقيق الأهداف لضمان جودة الخدمات وتعزيز مبدأ التكافل وتخصيص الموارد للشرائح المستهدفة و ضبطا للتكلفة الإدارية .

الرؤية المستقبلية:

- توسيع مظلة الحماية الاجتماعية بحيث يتمتع أي مواطن باحدى مظاهرات الضمان الاجتماعي (معاشات - تأمين اجتماعي - تأمين صحي - زكاة).
- تقوية المراكز المالية لصناديق الضمان الاجتماعي من خلال تقوية جهاز الاستثمار مالياً وقانونياً.
- توحيد نظام الضمان الاجتماعي كخطوة لازمة لإنفاذ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
- تطوير وتحسين بيئة تقديم الخدمة عبر منافذ صرف ومقار حديثة ومتطورة في جميع الولايات.
- تحسين المنافع واستكمال الحدود الدنيا للضمان الاجتماعي وصولاً للمستويات المعتمدة دولياً بتغطية الأخطار غير المغطاة مثل حماية الأمومة والمساعدات الاجتماعية والعلاوات العائلية.
- بناء قاعدة معلومات الأسر الفقيرة كأساس يركز عليها وضع السياسات و البرامج و الخطط المتعلقة بالضمان الاجتماعي .

خاتمة :

في عمل غير مسبوق فقد تم بنهاية العام ٢٠١٠ م التخطيط لإنشاء قاعدة بيانات للفقراء عبر ديوان الزكاة بالتنسيق مع الجهاز المركزي و الولايات تشمل جميع شرائح المجتمع كقاعدة تعين علي وضع السياسات و البرامج و الخطط للضمان الاجتماعي وينطلق منها مشروع الدعم الاجتماعي للفقراء والذي تبنته الدولة بجانب وضع المؤشرات لقياس اثر المشروع في تقليل حدة الفقر علي المستهدفين .